

قالب العنصرية

● الاثر الاعلامي لحريق المسجد الأقصى ..
● دعوة الى تصعيد العمليات الانتقامية ..

مقدمة

● افادت جريمة احراق المسجد الأقصى اصداؤه واسعة ليس في العالم العربي والاسلامي تحسب ، بل في العالم بأسره . وفي اسرائيل اقدم الكثيرون من الصحفيين والمثقفين السياسيين على معالجة هذا الحادث الخطير ، واستخلصوا النتائج والتفكيرات باستعراضهم شتى ردود الفعل التي شهدتها العالم في أعقاب وقوع الجريمة . ولكن الرأي لم يكن موحدًا في تقدير النتائج الاعلامية لهذا الحادث . فبينما أكد آبا إيبين والناشطون اليساريون في اسرائيل ان حملة الدعاية العربية لقتل الفضل الحق وكتم تبلغ اهدافها ، أكد آخرون عكس ذلك مدعين موقفهم بما دلت عليه ابرز الصحف الغربية .

وفي عدد الجمعة ، التاسع والعشرين من آب ، كتب شموئيل شينستر في معرب مقالًا قاتل فيه على جبهتين .. متصديا في الاولى للدعاية العربية ناعنا اياها باقى ما يمكن ان توصف به أية دعاية :

« ان موجة الانثراء والتخريب التي واكبت حريق المسجد الأقصى ، تحمل شيا مدهشًا بالدعاية الهلترية المعادية لليهود قبل قرابة الثلاثين عاما » . ويكرر شموئيل شينستر هذا النمط :

« يبدو ان العرب انتفروا جيدا اساليب معلمهم واسادهم النازيين » .

من ثم يزعم الكاتب ان نظرية غولز (وزير الدعاية النازي) القائلة بتكرار الكذبة وتضخيمها لان ذلك يجعلها اخيرا قادرة على دخول القلوب والعقول سارية المفعول لدى العرب .. فالعرب مصرون على اتهام اليهود بجريمة حرق المسجد .. كما يقول شينستر : « حقيقة انه في هذه الاثناء اتقى القبض على المتهم باشمال النار وهو مسيحي ، لم تؤد الى اي تغيير في احاديثهم » ..

وفي جبهة الثانية يفند الكاتب زعم آبا إيبين وخاملي وجهة نظره ، بفشل حملة الدعاية العربية .. وحتى يدعم رأيه فهو يستشهد بما ورد في اشهر الصحف العالمية .. ففي « نيويورك تايمز » ، وفي « لوموند » : « صحيح ان الصيغة الاسرائيلية معقولة اكثر من الصيغة العربية » ولكن احتدام مشاعر العرب يمكن فهمه .. ويرى الكاتب في « امكانية » تفهم موقف العرب « نصرا للدعاية العربية » النازية .. ففي أوروبا قالت الصحف ذات يوم « انها تنتم الموافق النازية » ..

وفي المقال الرئيسي قالت « نيويورك تايمز » : « في الواقع ، ليس مهما جدا من في الحقيقة احرق الاقصى ، وماذا يترتب عليه . فهذا ربما يكون هاما من الناحية العدلية المجردة ، ولكن ليس من الناحية السياسية » .

اما « واشنطن بوست » فقد « قررت ببساطة فشل الزعم الاسرائيلي بالقدرة على الدفاع الفعال عن الاماكن المقدسة » .. واذا كانت اسرائيل غاضبة على العرب لاستغلالهم المشاعر الدينية للحصول على فائدة سياسية منها ، فيتوجب عليها ان تفهم انها عرضت نفسها لمثل هذه الاحاييل حين ضمت المدينة القديمة » .

وطالبت « لوموند » « لجنة تحقيق دولية » ، رغم رفضها للزعيم العربية ..

والصحف البريطانية الرئيسية : « تايمز » ، « فاينشال تايمز » و « الديلي تليغراف » اشادت بالشيد نفسه وكانها في جوقه واحدة .. ذلك الشيد القائل بان الخلاصة من الحريق والغرائز الثائرة هي واحدة - انه يجب اخذ القدس من ايدي اليهود واقامة نظام دولي فيها . وقد ايدت هذا الموقف صحيفة « كريستيان ساينس مونيتور » الامريكية التي اكدت على انها « طالبت دائما بتدويل القدس ، وها ان الحريق يثبت ويؤكد زعمها » ..

النتيجة

● ما زالت بعض الصحف الاسرائيلية تتجسس وتتفاخر بالفوزة الاخيرة التي شنها الجيش الاسرائيلي عبر خط وقف اطلاق النار مع الجمهورية العربية المتحدة .

وفي ٢٩ آب اسهمت صحيفة « هآرتس » في تحليل العملية فتوصلت الى نتيجة : الاولى ان مثل هذه العمليات من شأنها اقناع المصريين بقدره الجيش الاسرائيلي على الضرب العميق وراء خطوط الجبهة .. وان من شأنها ايضا ان تؤدي الى توزيع الجيش المصري على جهات متباعدة ، الامر الذي يضعفه . ولكن النتيجة الثانية تقول : « من المشكوك فيه ان عملية غزو كهذه قد تقنع ناصر وقادة جيشه بالكف عن الانتفاضات على طول القناة ، او الكف عن تقديم المساعدة الكبيرة لمنظمات التخريب » .

وتضيف هآرتس :

« بالمقارنة مع الاضرار التي سببها للمصريين على طول القناة ، يجوز اعتبار العملية الاخيرة كوخزة الابرة الخفيفة » .

ثم تنتقل « هآرتس » الى بيت قصيدها من هذه البقية على صفحة ٣ -

من هيئة اركان التجمع التي تقود معركة الانتخابات بين العمال العرب ..
كوهين : عقدنا مئات الاجتماعات .. وزودنا كل دعاية « بملف تفسير »
يوسف خميس : لا نبادر الى المواضيع السياسية .. ولكن لكل سؤال جواب

ياتلف في الجانب العربي والجانب اليهودي من ناحية ، وهذا يصف التيار الليبرالي الذي يحاول مساعدة عرب اسرائيل .. « فيينا » فقال خميس بلغة خطابية « نحن العرب نقوة او الضعف الخبير اليهودي الليبرالي » (وماذا حمل لهذا التيار الليبرالي خلال الاربعة سنوات التي فصلت الانتخابات الماضية من الحالية وفاز فيها التجمع وبما يكثر من نصف اصوات العمال العرب) ؟

من المؤكد ان لصاحب كل سؤال جواب « جوابا » ! على هذا السؤال !!

● ● ●

لقد اكدت رسمي يادسة في هذا اللقاء بتأييد مقولات يوسف خميس ايدولوجي هيئة اركان .. ولكنه اضاف « حقيقة » اخرى ، قال : العمال يتحدون في الاساس من صندوق الرضى .. ونحن اسال عمالا اذا كان هؤلاء في المستودع يسألون بدوره الفصد صندوق الرضى ؟ (شهادة سبته ان يقرن العمال المستودع فقط بصندوق الرضى .. فهذا يدل على مدى شعور العمال بعجزها الثقافي) .

● ● ●

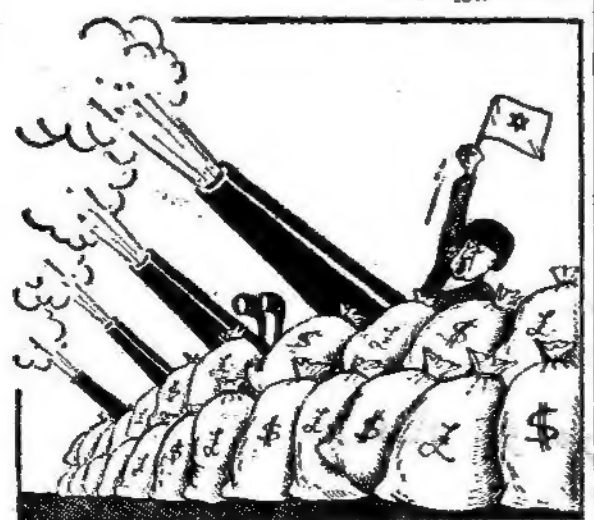
في نهاية المقابلة قال يعقوب كوهين ان « الف عرب اعطسوا في المستودع ولهم حق التصويت وهذا يؤلف ٦٠٪ من مجموع العمال العرب » لم تفرح قاله : هم يعرفون ان المستودع تهم بهم .. ولهذا « نخاف » القائمة الشيوعية الجديدة من انتخابات المستودع فمن اقواء فالاجازات عيشة ولا يمكن انكارها ..

● ● ●

لقد قال مراسل « معرب » : في ٢٩ ايلول سيظهر اذا كان العامل العربي موافق على تقويم يعقوب كوهين التمثال ..

صحيح ..

جاء في الانباء : تشدد اسرائيل تصعيد عدوانها ونشاطها العسكري بمساعدة الدول الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة وبريطانيا .



خط النار الاسرائيلي عن «الزفتية» .

رسالة سكرتير عام الحزب الشيوعي الامريكي ، غاس هول ، الى الشيوعيين الرومانيين
بامتقبا لكم نيكسون ممثل الامبريالية العالمية اسأتم للاشتراكية

والانتهج نيكسون يعني الانتهاج للرجل الذي في يده الصخرة على مواصلة القتل الجماعي للناس

الانتهاج نيكسون .. فاما الصداقة ليست امرا مجردا ، ولينكتنا ، واخلاقا وشعورا ، انها تعبر عن قلق عميق وعن الاستعداد للقيام بشيء ما بالنسبة لقضايا الآخرين ، والامنية البروليتارية هي اسمي نعيم من هذا القلق .. والصداقة مع الشعب الامريكي ترتبط بالقلق العميق على النضال ضد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية . انها مرتبطة بالانتماء والقلق من الاضطهاد العنصري الواقع على اميرالية الولايات المتحدة

والقلق من الاضطهاد العنصري الواقع على اميرالية الولايات المتحدة وحشية غير التاريخ .. نيكسون هو وجه الممرد الطيفي . واستقبال نيكسون « استقبالا حارا » والاعراب من الصداقة له هو على الانتماء والقلق بقضايا الشعب الامريكي ، ان انتهاجكم لم يكن في الموضع الصحيح . فيكون يمثل الطبقة التي هي اس كل الاسس لكل القضايا وكل المصوبات التي تقف في وجه الشعب الامريكي ، ان نيكسون هو ممثل اشد القسوة رجعية ، ممثل الجانب الاكسر رجعية لراسالية الولايات المتحدة الامريكية .

نيكوسلوفافيا وهنغاريا .. (نسي ما دام قد حمل علم الدفاع من الثورة المضادة الرجعية التي اخفقت في القرنين ان يضيف : انظر يهود الاتحاد السوفيتي !! وليكسب مزيدا من الاحترام « الامنية » يستورد انظر النثر في الاتحاد السوفيتي !!)

لقد « وجد » يوسف خميس الجواب على « مؤازر » الشيوعيين بشأن الديمقراطية المتوردة في نيكوسلوفافيا وهنغاريا !! ويعترف يوسف خميس بفسيق العمال العرب من جراء تخفيضهم (التمسكي) على العنصرية والبقا لهم في منتصف الليل للتحقيق في هوياتهم ولكنه يدعو الى « اسراع الرؤيا » .. فيقول :

« يجب رؤية الاسباب ، في الشرق الاوسط وضع دقيق (!!) يجب رؤية ما يجري في القرى والكيبوسات . سنتان والاولاد في الاطراف » وهذا ليس مريحا .. (بهذا خلق يوسف خميس الهذاه وسار مع خط الدعاية الرسمية الى نهاية النوط ووضع المركبة قبل الحصان .. فالزعماء تعود الى سياسة حكم اسرائيل العدوانية التوسعية لا لسبب آخر « ودقة الموقف » في الشرق الاوسط تعود الى عدم الرغبة في التسوية السياسية على اساس قرار مجلس الامن) ..

وعلينا حتى لا نغفط يوسف خميس حقه ان نقول انه دعسا البوليسي الى ان يسلك بيد اكثر نعمة أي

ليوقف العمال في منتصف الليل « يرفق » لا بالتنام

والكتم ..

ستعمل المستودع على دمج المعلمين

وسأل المراسل : كيف يتجاوب الشباب المتعلم مع تفسيرات التجمع ؟

واجاب صاحب كل سؤال جواب ..

« الشيوعية المتعلمة غير راضية وهذا حق .. ولكن مرة اخرى سنوات الحكم العسكري وحده توتر النزاع الاسرائيلي العربي .. منعا القطاع الحكومي والعام (المشاغل الصناعية والشركات الخاصة) من تشغيل الشباب العرب .. ولكن كل شيء سيكون على ما يرام فالاستودع ستحاول دمج الشيوعية المتعلمة بالقطاع الحكومي والعام !! (هذه الاسطوانة تدور منذ حوالي العقد) ..

تمهيدا لمزيد من الاضطهاد القومي

وبلغ يوسف خميس ذروة التزييف الذي يبلغ حد التهديد حين قال :

« اتنا (هيئة اركان الانتخابات) نرى انتخابات المستودع امتحانا ، فاذا اشهد ساعد القائمة الشيوعية الجديدة ضعف التصايش في اسرائيل وضعت ممكناته في المنطقة .. (هكذا بالضبط : التسوية للقائمة الشيوعية التي تدعو الى التسوية العادلة القائمة على الاعتراف بحقوق الشعبين تصفح ممكنات التصايش ، اما التصويت لقولده من وديان صاحب سياسة حدود الاردن وضم مرتفعات الجولان والصفحة وقطاع غزة فيؤدي الى تقوية ممكنات التصايش) !! »

واضاف خميس ان السر وراء القائمة الشيوعية الجديدة يأتي

حيثما « مكتب الاتحاد » « ناقش » المباني - التجمي يوسف خميس القائمة الشيوعية الجديدة « سياسيا وايدولوجيا » من على صفحات « معرب » (٢٨-٢٩) حين ادلى سوية مع يعقوب كوهين ، رئيس هيئة اركان التجمع في الانتخابات المستودع في البلدان العربي ، ورسمي بياني ، مدير مدرسة باقة الغربية وعضو الاركان ، بتصرجات جمعت بين السطحية والهلوانية والتزييف ، وتعمل لجهة التخريب ..

تجميع قوى التجمع في المعركة مع القائمة الشيوعية الجديدة

وبلغ الصلح حراي كرم المناقشة بهذه « المناقشة » التي يظهر ل بعلمها مع الحقيقة من الكلمات نفسها ..

● تستخدم المعركة وزداد شدة بين التجمع والقائمة الشيوعية الجديدة .. (وهذا صحيح) ..

● ليست معركة القائمة الشيوعية الجديدة على قضايا اجتماعية ولا على ضمان حقوق العمال الاجتماعية (وهذا تزييف .. فهي على حقوق العمال الطبية - الاجتماعية والقومية الوطنية الصلة) ..

● منذ حرب ايام السنة (حرب حزيران العدوانية) نشأت لقضايا جديدة شعر العرب في اسرائيل بالقرب منها .. وبدا الاتجاه بينهم يسير نحو التعرف وهذا الاتجاه تستفيد منه القائمة الشيوعية الجديدة ، ولهذا فرد التجمع تجنيد قواه كلها في المعركة .. (الترف هنا يعني الغلبة بنهاه الاحتلال) ..

● ويرى يعقوب كوهين على اسراع الاتحاد .. فيذكر ان هيئة اركان ادارة الانتخابات في البلدان العربي تتألف من ٢١ شخصا .. وهناك ٨ هيئات اركان في المناطق ..

ويضيف ان لدى التجمع ١٠٠ موظف يعملون في الانتخابات يؤيدهم ٩٠٠٠ نشيط في كافة انحاء البلاد .. (لم يذكر طمنا ان قيادة المستودع تجند معلمين وموظفي صندوق الرضى والموظفين في المعركة وهؤلاء ليسوا من النشيطين !!)

● وليطعن القراء الاسرائيليين (او قلهم يريد ان يطعن زعامة التجمع) يقول كوهين ان هيئة اركان تلمت ٢٠ اجتماعا واسما و ٦٠٠ حقة بيت لرجال .. و ٢٠٠ حقة لقاء .. وهي تصدر التشرة (كلمة التجمع الغارة) وتقدم « اجتماعات تفسيرية للقاء » وتزود كل داعية « بملف تفسير » ..

يوسف خميس : لكل سؤال جواب

وكثير من الاجتماع الصحفي ان هيئة اركان اوكت-يوسف خميس ليكون لسان حاله السياسي ايدولوجي .. فهو الذي يرمي الاسود « المعركة » ، قال :

« نؤكد قبل كل شيء على انجازات العمال العربي الاجتماعية » (وبعدا مباشرة فجر التقنية التي يجعلها في كل مكان هو وانكائه ويردونها مثل البغافات بدون تفكير في مجموع الواقع) .. « وهذه الانجازات ليست قليلة ، بل قليلة هي الاماكن التي توصل فيها العمال العربي الى انجازات يمثل هذا الاحترام ! كما حق في اطار المستودع » !! (اذا اخذنا حصيلة التطور فوسمنا ان نقول لخمس وامثاله ان العامل في الجمهورية العربية المتحدة حقق انجازات ابدع حتى)

● واضاف ببساطة وبدون حرج : (نشيطو القائمة الشيوعية الجديدة يشرون قضايا الاحتلال والاضطهاد .. ومساائل فلسطينية .. نحن لا نترب من المواضيع السياسية ولكننا لا نبادر ايها) .. (لماذا لا تبادرون ايها لعل ذلك بسبب الافلاس السياسي) ؟

● وحدد يوسف خميس اجوبته .. فكل سؤال جواب - حسب برنامج الاداة البريطانية بالعربية . قال :

اذا سالونا ماذا بشأن المناطق (ففي لفته المناطق المحتلة هي مناطق)

« نجيب : نحن مخلصون للسلام ! ان المخلص للسلام مخلص للتعايش » (يعني !! جماعة التجمع يصنعون مثل ذلك الفلاح الذي اجاب شخصا قرا عليه السلام : « بسنسل » .. وكان القضية قضية مباينة السلام او عديمها .. فالقضية كيف يتحقق السلام .. والتجمع « بالعربية » اقر سياسة تقوم على القسمة والاحتلال لا الانسحاب نحو السلام)

« (يوريكا) » (يوريكا) ..

تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا

وحسب برنامج لكل سؤال جواب قال يوسف خميس :

« نزع القائمة الشيوعية الجديدة ان الديمقراطية الاسرائيلية متسورة » .. (ففي رايه « تتكامل الديمقراطية » حين تفرض الاقامة الاجبارية في المدن والقرى ، والمنازل بعد مفيد الشمس ، على عشرات المواطنين العرب وتقوم الشرطة بوجوات من الاعتقالات وتستخدم السلطات اوامر التهمة لاجبار الضربين على العودة الى العمل)

واضاف :

« عندئذ نسالهم اين هذا اسرائيل بوجه حزب شيوعي ملث في الشرق الاوسط .. هنا يوجد واحد بل اثنان .. (كلمة « ازداد » عند الاحزاب الشيوعية ، ازدادت الديمقراطية وكان خميس لا يعرف ان اعداد « كاس » حق استخدام اسم حزب شيوعي تجاوز على الديمقراطية وتزييف لها) .. ثم قال خميس بعزيمة متزايدة - حسب قول مكاتب معرب - « نحن نتمتع (الشيوعيون) الديمقراطية ؟ من الروس ؟ انظر

وعلى هذا فليست زيارة نيكسون هي ما يظنني .. ان ما يلقى امريكا المتقدمة هو طابع الاستقبال الذي جرى لنيكسون .. فاستقبال شيم لهذا « البطل » ، يمثل اكثر رجعية لرابرية الرجعية ، العدوانية ، العربية ، والصفحة جدا .. استقبال كهذا لا تربطه رابطة ابدا مع سياسة التعايش السلمي . واستقبالات كهذه ليست جزء لا يتجزأ من الدبلوماسية ..

لقد زار نيكسون اللذين والهند ونيوزيلندا والباكستان ونيبالند .. وفي هذه البلاد استقبل استقبال دبلوماسيا واحتجاجات القوى العارضة لرابرية .. وفي رومانيا وحدها استقبل استقبال حمارا وحاميا .. ويؤخذ من كل الانباء ان مئات الالوف احتشدوا لقيام بهذا « الاستقبال الحمار » لنيكسون ..

واتي ارف ان معظمكم لم يستعد لكي يتبع نيكسون .. واعرف ايضا ان عددا منكم جاء بدافع حب الاستطلاع .. اما اولئك الذين جاؤوا ليتبعوا انتمال الى انتمال في هذه الشؤون شريطة ان لا يفسد ذلك ابدا ، النضال ضد الامبريالية العالمية ..

ورغبوني في سماع رد واحد من الامريكيين ، شيوعي ، عامل ، ناضل طوال حياته ضد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية ومن اجل الاشتراكية .. فليكن ان تعرفوا كيف نأثر الى رحلة نيكسون لرومانيا عبر المحيط الاطلسي ..

وبودي ان اوضح : لنا نرى اية لغاضة في دعوة مثل بلاد راسمالية واستقباله على ايدي زعماء بلاد اشتراكية ، واكثر من ذلك ليست هناك لغاضة في اجراء محادثات حول الشؤون المتعلقة بين البلدين .. وليست هناك لغاضة في اتصايل الى اتصالات في هذه الشؤون شريطة ان لا يفسد ذلك ابدا ، النضال ضد الامبريالية العالمية ..

وادي لوانك ايضا من اتسم نيكسون في سماع رد واحد من الامريكيين ، شيوعي ، عامل ، ناضل طوال حياته ضد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية ومن اجل الاشتراكية .. فليكن ان تعرفوا كيف نأثر الى رحلة نيكسون لرومانيا عبر المحيط الاطلسي ..

وبودي ان اوضح : لنا نرى اية لغاضة في دعوة مثل بلاد راسمالية واستقباله على ايدي زعماء بلاد اشتراكية ، واكثر من ذلك ليست هناك لغاضة في اجراء محادثات حول الشؤون المتعلقة بين البلدين .. وليست هناك لغاضة في اتصايل الى اتصالات في هذه الشؤون شريطة ان لا يفسد ذلك ابدا ، النضال ضد الامبريالية العالمية ..

نتيجة سياسة اهمال قيادة المستدروت العمالية : وضع الحجر الاساسي لقيادة «كوبت حويلم» في الطيبة !

المهم اتمام البناء وليس اتمام الدعاية الانتخابية

حيفا - في نشرتها الاخيرة «مجموعة اخبار» (بالعبرية) رقم ٢٧ - وهي نشرة تعالج نشاط المستدروت في الميدان العربي - كشفت قيادات المستدروت الحالية عن هبوط التنظيم بين العمال الزراعيين العرب هبوطا ملحوظا يوازي اقل قليلا من عشرين بالمائة .

فحسب الاحصاءات المنشورة حول عضوية العمال العرب في مختلف النقابات هبط عدد العمال الزراعيين العرب في نقابة العمال من ٣٠١٧٣ في عام ١٩٦٧ الى ٢٠٦٣٠ في عام ١٩٦٨ . ولا يعود الهبوط الى تغيير في توزيع العمال العرب على فروع النشاط الاقتصادي وانخفاض عددهم في الزراعة فالحكم هو ارتفاع في نقابتي المادان والبناء .

حسب احصاءات المستدروت ارتفع عدد العمال العرب المنظمين في نقابات المستدروت من ٢٤٢٤٢ عام ١٩٦٧ الى ٢٩٢٣٧ عام ١٩٦٨ .

ومع ان الهبوط الجوهري جرى في نقابة العمال الزراعيين فقد كان هناك ارتفاع ملحوظ في عدد العمال العرب في نقابة المادان . اذ ارتفع عددهم من ١٠٦١٦ في ١٩٦٧ الى ٢٤٥٦١ في ١٩٦٨ ، وفي البناء اذ ارتفع عددهم من ٤٠٥٢٩ في ١٩٦٧ الى ٥٠٧٤٤ في ١٩٦٨ .

كذلك كان هناك ارتفاع في عدد العمال العرب في الفترة ذاتها في نقابة الموظفين من ١٠٢٢٧ الى ١٤٤٧٥ وفي الخدمات من ١٠٣٥٣ الى ١٤٤٦٧ .

وكانت الزيادة الاخرى في البوليس فقد ارتفع عدد اعضاء المستدروت العاملين في البوليس في الفترة المذكورة من ٦٣٩ الى ٨٦١ .

وتظهر الاحصاءات هبوطا هائلا وهناك ولكنه طفيف في اكثر الحالات الا انه عال نسبيا بين عمال التعليلات حيث كان الهبوط من ٩٨٠ في ١٩٦٧ الى ٨٣١ في ١٩٦٨ .

هبوط ملحوظ في تنظيم العمال الزراعيين

الصحيح ان عدد العمال العرب في الزراعة ارتفع نسبيا ولا يزال في ارتفاع . . . اما السبب فيعود الى اهمال قيادة المستدروت العمال الزراعيين العرب وتجاهلها للدفاع عن حقوقهم . . . والمعروف ان العمال الزراعيين العرب وخصوصا العاملين في الزراعة يتعرضون الى استغلال اشد . هذا وتكتنف الاحصاءات ان عدد العمال الزراعيين المنضمين الى المستدروت وصل الى ٤٦ فقط . . . في حين ان عدد العاملين في الزراعة العرب يعمل عن طريق المقاولين المستقلين . . . وهذا الوضع في ميدان العمل في الزراعة يؤلف سببا اضافيا لكي يولد العمال والعاملات الفاعلة الشيوعية الجديدة « و » .

ارتفاع في نقابتي المادان والبناء

وتظهر الاحصاءات هبوطا هائلا وهناك ولكنه طفيف في اكثر الحالات الا انه عال نسبيا بين عمال التعليلات حيث كان الهبوط من ٩٨٠ في ١٩٦٧ الى ٨٣١ في ١٩٦٨ .

بأسبقياكم نيكسون - بقية

ولم يزل سؤال آخر : من السدي كنف القناع ، طلبة ، من هذه الاكاذيب الفللة ؟ لا يجب ان تكون هناك اوهام حول القضية التي نظرت بها راسمالية امريكا وتكون الى هذه المرحلة . ان القوى التي يمثلها في الحياة الامريكسية ، ليست اهلا لايه صافصة . ان صادفهم هي مصادفة قطع من القناع .

ان مجرد وجودهم هو اضطهاد واستغلال لبني الانسان . هذا ما هو موقري « استيقاكم الحار » كمثل الرجعية العالمية الرئيسي هذا ؟

ان توازن القوى الجديد في العالم هو القبة الرئيسية امام احكام الامبرياليين امريكيين في السيطرة على العالم . انهم ليسوا اهلا للمواجهة مع قوى الاشتراكية العالمية وجها لوجه .

وامبريالية الولايات المتحدة امريكية ترى في الاتحاد السوفيتي المعنى الرئيسي امام مخططاتها الاحتلالية . فالاحكام السوفيتي هو القوة العالمية الوحيدة التي تستطيع ان تبرز منه في قوة اقتصادية وعلمية وعسكرية . وازاء هذا الواقع تضطر امبريالية الولايات المتحدة امريكية الى التنازلة . وكل مصادرها تنوحي التقلب على القاب المركزي لهذا الواقع العالمي . فمخطتها السياسية والفكرية ، وخطواتها الدبلوماسية ، وبضمن ذلك رحلة نيكسون ، انما تستهدف التقلب على هذه العقيدة الاساسية . انها تاور بقية لتسيخ العالم الاشتراكي . ومن اجل ذلك فانها مستعدة للقيام بتنازلات موفقة . ان دؤوس جيسوره هي دؤوس جيسور للعدوان .

وانه لعرب من الوهم الاقتصادي ان نيكسون وامبريالية الولايات المتحدة امريكية يمكنهم ان يكونوا اصدقاء لقوة او دولتين من الدول الاشتراكية ، وفي الوقت ذاته امامه راس حربة حادة ضد التطور الاشتراكي العالمي .

ولا يجب الامية البروليتارية هو ان لا تقوم - لا بسبب عدم الاتراث ويسعون قعد سيم - بالقبضية الانفاضية الامبريالية . فالذا كانت الامبريالية تستغل الى استغلال النتيجة - لايه اسباب - بانها تستطيع « استغلال » علاقها او تنازلاها لانصاف الفكر المعادي

قالت الصحف الحلية - بقية

المقدمة ، الى التقليل من اهمية الفزوة من حيث الضرر التاجم للمصريين ، والدعوة الى غزوات من طراز آخر قد تلحق بهم اضرارا اكبر : « وبالتأكيد » ليست عملياتهم هذا النوع كلفة باقناع المصيرين بالكف عن تحدياتهم وعملاتهم على طول القناة » .

ولم تحمل الصحيفة نفسها عتاء التاكسد من هوية المتحدي الحقيقي ، والمتندي الحقيقي . . . الذي ليس هو سوى سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام .

قالت الصحف الحلية - بقية

المقدمة ، الى التقليل من اهمية الفزوة من حيث الضرر التاجم للمصريين ، والدعوة الى غزوات من طراز آخر قد تلحق بهم اضرارا اكبر : « وبالتأكيد » ليست عملياتهم هذا النوع كلفة باقناع المصيرين بالكف عن تحدياتهم وعملاتهم على طول القناة » .

ولم تحمل الصحيفة نفسها عتاء التاكسد من هوية المتحدي الحقيقي ، والمتندي الحقيقي . . . الذي ليس هو سوى سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام .

قالت الصحف الحلية - بقية

المقدمة ، الى التقليل من اهمية الفزوة من حيث الضرر التاجم للمصريين ، والدعوة الى غزوات من طراز آخر قد تلحق بهم اضرارا اكبر : « وبالتأكيد » ليست عملياتهم هذا النوع كلفة باقناع المصيرين بالكف عن تحدياتهم وعملاتهم على طول القناة » .

ولم تحمل الصحيفة نفسها عتاء التاكسد من هوية المتحدي الحقيقي ، والمتندي الحقيقي . . . الذي ليس هو سوى سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام .

قالت الصحف الحلية - بقية

المقدمة ، الى التقليل من اهمية الفزوة من حيث الضرر التاجم للمصريين ، والدعوة الى غزوات من طراز آخر قد تلحق بهم اضرارا اكبر : « وبالتأكيد » ليست عملياتهم هذا النوع كلفة باقناع المصيرين بالكف عن تحدياتهم وعملاتهم على طول القناة » .

ولم تحمل الصحيفة نفسها عتاء التاكسد من هوية المتحدي الحقيقي ، والمتندي الحقيقي . . . الذي ليس هو سوى سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام .

قالت الصحف الحلية - بقية

المقدمة ، الى التقليل من اهمية الفزوة من حيث الضرر التاجم للمصريين ، والدعوة الى غزوات من طراز آخر قد تلحق بهم اضرارا اكبر : « وبالتأكيد » ليست عملياتهم هذا النوع كلفة باقناع المصيرين بالكف عن تحدياتهم وعملاتهم على طول القناة » .

ولم تحمل الصحيفة نفسها عتاء التاكسد من هوية المتحدي الحقيقي ، والمتندي الحقيقي . . . الذي ليس هو سوى سياسة حكام اسرائيل المعادية للسلام .

نساء الحامين العرب

الى مؤتمر الحامين اليهود العالمي

ايلوا حريتنا في اوطاننا

في الاسبوع الماضي عقد في القدس المؤتمر الاول للحامين والمطحنين اليهود في مختلف أنحاء العالم . . . واصرب المؤتمر في احدى قراراته من فلقه على الديمقراطية في بعض الاقطار . . . وعلى حقوق اليهود فيها . . . وقد وجه اليه الحامون العرب الذين يقاسون من التقيود « الامنية » الثقيلة مذكرة وستوا فيها اوضاعهم ودعوا بها الى احترام حقوقهم الانسانية . . . ونحن نشتر هذه المذكرة بأكملها .

نحن الموقعين اذناه ، الحامين العرب ، سكان دولة اسرائيل ، والذين نمارس مهنتنا فيها ، نرغب ان تقدم اليكم

تحياتنا واملنا ان يكون مؤتمركم قادرا على تشجيع الديمقراطية ، والتقدم والسلام العادل في منطقتنا .

وفي هذه المناسبة التي تعقدون فيها مؤتمركم نرى ان من الضروري ان تقدم اليكم احتجاجنا وشكونا ضد الاجراءات التمييزية غير الديمقراطية التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية ضدنا كمحامين ومواطنين في اسرائيل .

١ - ربما تدهشون اذا علمتم اننا لا نستطيع القدوم الى القدس بحرية وكلما نجد ذلك مناسباً حتى ولو كان ذلك من اجل ممارسة مهنتنا . واكثر من ذلك ، فان بعضنا ، في الحقيقة ، مجبر ، من قبل السلطات العسكرية ، على البقاء في مدينته ، فريته ، او مكان سكنه ، وعدم مغادرة هذه الاماكن ، دون اذن خطي صادر عن السلطات العسكرية او البوليس بدلا عنها . . . وبعضنا معتقل اداريا منذ ٦٧-٦٨ او بعد ذلك بتقليد ، دون توجيه تهمة اليه او تقديمه الى المحاكمة .

٢ - واخرون امروا بالتوقي في مركز البوليس مرة في اليوم وبالبقاء في بيوتهم منذ ساعة بعد غروب الشمس ، حتى شروقها .

٣ - ان هذه الاجراءات هي ضد الحقوق الانسانية واهانة لمهنتنا كمحامين ومدافعين عن الحقوق والاشخاص المتهمين . اننا غير قادرين ، في ظل هذه الظروف ، على القيام

بواجباتنا تجاه موكلينا ودعم لقانون والعادل .

اننا مستعدون للمثول امام المحاكم للمحاكمة والاجابة على اي اتهام يمكن ان يوجه ضدنا . ولكننا نرفض بشدة الاجراءات الادارية والتعديبات التمييزية .

والجدير بالذكر ان احدا ، وهو الحامي عبد الحفيظ دراوشة ، من الناصرة ، كان قد ارسل طلبا الى محكمة العدل العليا ، لكي تبين السبب الذي من اجله لا تلقى هذه التعديبات او بعضها ، ولكن بسببنا ان نقول ان محكمتنا العليا رفضت حتى ان تقبل الطلب ، وتصدر امرا بيسبب السبب لماذا لا تلقى القيود او بعضها . وهكذا تركنا تحت رحمة السلطة التنفيذية والمؤسسات العسكرية والبوليسية .

٢ - وعلمنا ان نشر ذلك في ان التعديبات المذكورة تجرد الاشخاص المتهمين من الحقوق التي يملكها في المناق العربية التي احتلتها القوات الاسرائيلية بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، من ضمانات الشريعة ، وخاصة ان الحامين في الضفة الغربية المحتلة من الاردن مغربون ويرفضون الظهور امام المحاكم العسكرية الاسرائيلية .

٤ - ان اجراءات الكبت هذه اتخذت عندما قد فرضتها السلطات الاسرائيلية ، بموجب أنظمة الطوارئ (الطاع) في ١٩٤٥ ، الموروثة من الحكم الاستعماري البريطاني في فلسطين ، وهي تمنح السلطة التنفيذية ، وسلطات غير محددة ، وبضمنها الاعتقال والفرار ونفي المواطنين دون اي محاكمة او اتهام . وهذه الاطمة قد استعملت في اسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ لكي ترفض ، أيضا ، على السكان العرب حكما عسكريا بجردهم من حرية التنقل في بلادهم .

ان مئات المواطنين العرب في اسرائيل اخضعوا اداريا ، في الوقت الحاضر ، الى هذه التعديبات التي تجردهم من حرية التنقل او امروا بالحبس او الاعتقال في البيت .

ان هذه الاطمة التي اصدرها الحكم البريطاني في فلسطين في سنة ١٩٤٥ قد طبقت ضد اليهود والسكان العرب في فلسطين بغرض المحافظة على الحكم البريطاني الاستعماري .

وما يستوجب الاهتمام ان نقسب ما قاله وزير العدل الحالي في اسرائيل السيد ي.ش. شيرا ، الذي وصف بحق هذه الاطمة كما يلي ، في اجتماع عقدته جمعية الحامين الفلسطينيين ، في السابع من شباط ١٩٦٦ ، لاجتماع على هذه الاطمة ، فصره حوالي ٤٠٠ محام يهودي : « ان النظام الذي اقيم في فلسطين بنظام أنظمة الطوارئ ، لا مثيل له في البلدان المتورة . حتى الانيا النازية لم يكن لديها مثل هذه القوانين ، وان اعمال تلك التي ارتكبت في « مابدياك » تعارض عموما مع القانون الاتاني المكتوب . ان نظاما من هذا النوع يلائم بلادا لها وضع المنطقة المحتلة . صحيح اننا متأكدون ان الانظمة موجبة فلت ضد المجرمين وليس ضد كل السكان ، ولكن علينا ان نذكر ان الحكم النازي لاوسلو المحتلة ، هو ايضا اعلم ان لا ضرر سيعيب السكان الذين سيذهبون فقط الى اعمالهم كالمعادن . ليس هناك حكومة مفوضة لاتشريع من هذا النوع »

(مقتبس من بيان « هيراكليت » - الادعاء العام - في شباط ١٩٦٦) .

اننا ، بموجب هذه القوانين ، اخضعنا لمل اجراءات الكبت التي تجردنا من حرية التنقل ونامر بعضنا بالسجن عمليا في بيوتهم .

٥ - لقد ادعت السلطات ان هذه التعديبات مفروضة لصلحة امن الجمهور ومن اجل الدفاع عن دولة اسرائيل ، ولكن من الواضح ان السبب الحقيقي لمل هذه الاجراءات هو عدم موافقتنا على سياسة العرب والعدوان والاحتلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل .

٦ - اننا مستعدون للتضامن معكم ، لو انكم تؤيدون تضامنا بالاشكال والوسائل التي نراها مناسبة من اجل القضاء الامام العسكرية وتعديبات التنقل الحر في بلادنا المفروضة اداريا وبشكل تعسفي ضدنا .

مع التحيات الاخوية ،

حنافقار ، صبري جريس ، محمد ميغاري ، عبد الحفيظ دراوشة ، نبيل مفسود ، الياس شقور ، كامل صاهر ، حسن نصار ، علي دافع ، المنران : صندوق البريد ١٨٦٦ - حيفا

ودعا دياب حويلم ، نائب المراح ، بشكل مجسج ، لانتخاب العرب الامين (المراح) . . . ولم يختلف اهلون بيكر ، سكرتير المستدروت ، من غيره من القادة المراحين ، فالقسم الاول من خطابه كان عن « التقدم ، الهائل ، الاقتصادي والاجتماعي ، الذي يتمتع به العمال العرب » !

اما القسم الثاني من كلمة اهلون بيكر ، فكانت تحريضا ضد الدول العربية ، ووصفها بانها تريبسد العرب وتكره السلام ! وان اسرائيل ، هي التوافق للسلام ، وانها التل الاعلى في حب السلام ، وحماية الادبان ، والديمقراطية !

لماء في الطيبة

الطيبة - لماسلا - فني نادي الصداقة هنا ، بالشباب والطلاب ، الذين لبوا دعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية هنا للاستماع الى الخطابات وشاهدات الرفيق حسن متاني (ابن للثورة) وفيد الرحيم جباري (ابن الطيبة) الفلان بدرسان في

الرفيق عبد القادر طاهر .

واعطى الرفيقان معلومات قيمة عن حياة المواطن في الاقطار الاشتراكية ومن مستوى العلم في مدارسها ومساعدتها . ولقد استمع اليهما

الحضور باهتمام كبير .

وقدم الرفيق عبد الرحيم جباري هدية متواضعة الى نادي الشبيبة (كرة قدم وزيارات وطاباها) . .

بعد الاجابة على الاسئلة قدمت فرقة الشبيبة الشيوعية في الطيبة مسرحية لالت استعسان الحضور .

صورة . . واصل !

عشيرة العطاونة تهق ٦

أيام محرومة من الماء

حيفا - مكتب الاتحاد -

الصورة التي ترسمها ابواق الاسلام الاسرائيلية الرسمية لحياة العرب في قبة العطاونة النازلة بجوار غراد هاشت ستة ايام محرومة من الماء الذي اعتاد انوب تابع لشركة مكوروت هو مشرق وجميل . . ومن حين لآخر تنفض حقيقة الاصل الذي تزيه وسائل الدعاية لخدمة السياسة الرسمية الفاشعة ، وتجلوه لا احدى ولا اروع ، فالذا هو مثال للمراة والتداعي . .

وفي ٢٩ آب نشرت صحيفة

المريفة !

حيفا - مكتب الاتحاد -

الصورة التي ترسمها ابواق الاسلام الاسرائيلية الرسمية لحياة العرب في قبة العطاونة النازلة بجوار غراد هاشت ستة ايام محرومة من الماء الذي اعتاد انوب تابع لشركة مكوروت هو مشرق وجميل . . ومن حين لآخر تنفض حقيقة الاصل الذي تزيه وسائل الدعاية لخدمة السياسة الرسمية الفاشعة ، وتجلوه لا احدى ولا اروع ، فالذا هو مثال للمراة والتداعي . .

وفي ٢٩ آب نشرت صحيفة

المريفة !

حيفا - مكتب الاتحاد -

الصورة التي ترسمها ابواق الاسلام الاسرائيلية الرسمية لحياة العرب في قبة العطاونة النازلة بجوار غراد هاشت ستة ايام محرومة من الماء الذي اعتاد انوب تابع لشركة مكوروت هو مشرق وجميل . . ومن حين لآخر تنفض حقيقة الاصل الذي تزيه وسائل الدعاية لخدمة السياسة الرسمية الفاشعة ، وتجلوه لا احدى ولا اروع ، فالذا هو مثال للمراة والتداعي . .

وفي ٢٩ آب نشرت صحيفة

المريفة !

حيفا - مكتب الاتحاد -

الصورة التي ترسمها ابواق الاسلام الاسرائيلية الرسمية لحياة العرب في قبة العطاونة النازلة بجوار غراد هاشت ستة ايام محرومة من الماء الذي اعتاد انوب تابع لشركة مكوروت هو مشرق وجميل . . ومن حين لآخر تنفض حقيقة الاصل الذي تزيه وسائل الدعاية لخدمة السياسة الرسمية الفاشعة ، وتجلوه لا احدى ولا اروع ، فالذا هو مثال للمراة والتداعي . .

وفي ٢٩ آب نشرت صحيفة

المريفة !

حيفا - مكتب الاتحاد -

الصورة التي ترسمها ابواق الاسلام الاسرائيلية الرسمية لحياة العرب في قبة العطاونة النازلة بجوار غراد هاشت ستة ايام محرومة من الماء الذي اعتاد انوب تابع لشركة مكوروت هو مشرق وجميل . . ومن حين لآخر تنفض حقيقة الاصل الذي تزيه وسائل الدعاية لخدمة السياسة الرسمية الفاشعة ، وتجلوه لا احدى ولا اروع ، فالذا هو مثال للمراة والتداعي . .

وفي ٢٩ آب نشرت صحيفة

المريفة !

